

العقلية (الارتقائية الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار

أ.د. أنعام قاسم خفيف

Em234111en@gmail.com

مهند حسن عبد الحسين

Muhannadwwwxxd@gmail.com

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة الجامعة , ودلالة الفروق لمتغيري الجنس (ذكور - انثى) و التخصص (علمي - انساني) وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) (الزواهرة , 2020) المستند الى نظرية دويك (Dweck,2006) والمتكون من (26) فقرة بصيغته النهائية موزعاً على بعدين بواقع (13) فقرة لكل بعد , وقام الباحثان بالإجراء على عينة بناء عددها (400) بواقع (162) من الذكور و (238) من الاناث من طلبة جامعة ذي قار , تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المنتاسب , ثم حللت فقرات المقياس منطقياً واحصائياً لحساب قدرتها التمييزية ومعاملات صدقها , وتم التحقق من الصدق الظاهري , مؤشرات صدق البناء للمقياس , وتم حساب ثبات المقياس بطريقة (اعادة الاختبار , الفاكرونباخ) باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) , توصلت النتائج إن عينة البحث لديهم درجة مرتفعة من (العقلية الارتقائية) ودرجة متوسطة من (العقلية الثابتة) , ووجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولا توجد فروق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص , وبناءً على النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات , منها الاستفادة من مقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) في تشخيص الطلبة , والعمل على ايفاد طلبة الجامعة في بعثات علمية و اهمية ان تتضمن المقررات الدراسية نبذة عن اهمية هذا المتغير .

الكلمات المفتاحية : العقلية الارتقائية , العقلية الثابتة , طلبة الجامعة

Mindset (Growth-fixed) of students in University of Thi-Qar

Prof Dr. Inaam Qasim Khafif

Em234111en@gmail.com

Muhannad Hassan Abdul Hussein

Muhannadwwwxd@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify Mindest (Growth - fixed) among university students, The significance of the differences for the variables of gender (male-female) and specialization (scientific - human) To achieve the objectives of the research, the researchers adopted the mentality scale (Growth - fixed) (Zawahra,2020) based on Dweck's theory (Dweck,2006), which consists of (26) paragraphs in its final form distributed on two dimensions with (13) paragraphs for each dimension, and the researchers conducted the procedure on a building sample of 400 (162) males and (238) females from the students of Dhi Qar University, Then the paragraphs of the scale were analyzed logically and statistically to calculate their discriminatory ability and their coefficients of validity, and the apparent honesty, construct validity indicators of the scale were verified, and the stability of the scale was calculated by the method (retesting, Fronbach) using the statistical package (SPSS), the results found that the research sample has a high degree of (Growth Mindest) and a medium degree of (fixed Mindest), There were statistically significant differences according to the gender variable and in favor of males, and there were no statistically significant differences according to the variable of specialization, and based on the findings of the research, a number of recommendations and suggestions were made, including the use of the (Growth - fixed) mentality scale in the diagnosis of students, and work to send university students on scientific missions and the importance of the curriculum to include an overview of the importance of this variable.

Mindest (Growth -fixed): students in University of Thi-Qar

الفصل الاول

مشكلة البحث :

إن اختلاف الآراء والافكار في مواقف الحياة والبيئات المختلفة ينتج عنها قناعات ومعلومات وخبرات متراكمة لدى الفرد مما تساعده في تشكيل العقلية الخاصة به , فنمط العقلية هي المرجع لأفكاره والثقافات الخاصة بالفرد التي يتمسك بها كقناعات ثابتة لديه ومع التطور في مجالات الحياة جميعها يسعى الانسان للتقدم وبناء مستقبل جيد, و تساعده على تحدي العقبات والمصاعب التي تواجهه (الزواهره , 2020: 1).

فهناك عوامل التي توجه سلوك الفرد ومعتقداته حول قدراته العقلية فضلاً عن تصوراته ومعتقداته حول معرفته وتعلمه فلا يحتاج الفرد لأن تكون لديه المهارة والمعرفة لأداء المهمة او التعلم الجديد , ولكن يجب ان يكون لديه قدر من الاعتقاد في قدرته على التعلم والنجاح (زكي , 2021: 422)

اقترحت كارول دويك (Dweck,2006) ان هناك نوعين من نمط العقلية (الارتقائية - الثابتة) , أولئك الذين يعتقدون أن الذكاء ثابت ينظرون لها على أنها سمة مستقرة لا علاقة لها بالجهد، ويسعون لتجنب التحديات وتقييم جهودهم، ويعتقدون أنه غير مثمر ويشعرون بالتهديد بسبب نجاح الآخرين والتي يعتبرونها نتيجة الحظ، من جانب آخر فإن الذين يرون أن الذكاء تزايدى فإنه يمكن أن يحسن قدراته من خلال الجهد والممارسة ويتحملون التحديات والمهام الصعبة، ويعطون قيمة لجهودهم وللنقد ويستفيدون من نجاح الآخرين (Dweck,2007) في (عياش,2019: 29).

ولقد اثبتت دويك (Dweck,2006) أن ما يعتقدته الطلبة عن انفسهم له تأثير عميق على تصرفاتهم حيث يعتقد الطلبة ذوو العقلية الارتقائية أنه بإمكانهم تطوير ذكائهم وقدراتهم وتحمل المزيد من المخاطر عند مقارنةهم بالطلبة ذوو العقلية الثابتة الذين يعتقدون ان ذكائهم ثابت (Mangels, Butterfiels, Lamb, Good& Dweck,2006).

ويركز الطلبة ذوو العقلية الارتقائية على أهداف التعلم مثل " أن تصيح ذكياً أو تحسين القدرات" ويقدرن الجهد ويعتبرن الفشل فرصة للتعلم , وترتبط هذه العقلية بتوظيف موقف الفشل ليكون موجهاً نحو الاتقان مما يعني أن الفرد يركز على عملية التعلم وفهم مكوناته (Dweck&Leggett&Kamins, 1999).

أن الاشخاص ذوو نمط العقلية الثابتة يميلون الى الهرب من الصعوبات والتحديات والبحث عن تحقيق الذات والخوف عن الفشل والهرب والتخوف من الفشل , كما أن الاعتقاد بثبات القدرات تجعل الشخص يربط تعريفه لذاته بهذه القدرات دونما سبيل الى تغييرها أو الخلاص منها , وبالتالي فإن اي تحد أو موقف تظهر فيه هذه القدرات أقل عند مقارنة بقدرات اخرى يجعل ذاته وتعريفه لنفسه في خطر (الزواهره , 2020: 12) .

وان من اسباب مشكلة ضياع الامكانيات ونشوء العقلية الثابتة لدى بعض الطلبة البيئة الاجتماعية المحيطة بالطلاب المتمثلة بالأسرة , يمكن القول ان التغذية الراجعة حول الشخص تغرس نوعاً من الاحساس المشروط بالذات وعندما يكون الاحساس مشروط بالذات فانهم لا يحسون بجدارتهم الا عندما ينجحون, ويحسون بعجزهم وتفاهتهم عندما يفشلون (Dweck,2000:40).

ان العملية التعليمية في مراحلها المختلفة ولاسيما مرحلة الجامعة تمثل مرحلة حساسة في تشكيل شخصية الطالب وقدراته العقلية , وان متغير العقلية الارتقائية في المرحلة الجامعية يكمن دوره في حث الطلبة وتشجيعهم على بذل الجهد في سبيل تطوير ذكائهم , ان التطرق الى موضوع والعقلية (الارتقائية - الثابتة) ودراسها في المجتمع العراقي ولاسيما في جامعة ذي قار يعد من الدراسات التي تتسم بالقلّة في العراق وعلى حد علم الباحثان وتقصيه فلم يجد اي دراسة محلية تناولت العقلية (الارتقائية - الثابتة) بالوقت الحاضر , ما شجع الباحث لتناوله, وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي :

هل العقلية (الارتقائية - الثابتة) سائدة لدى طلبة جامعة ذي قار؟

اهمية البحث :

أظهرت الدراسات في العقود القليلة الاخيرة اهتماماً بدراسة قابلية تحسن ذكاء الطلبة , وتحديد مدى امكانية حدوث ذلك أم ان الذكاء ثابت منذ الولادة , واتجهت الى تحديد الدرجة التي تسهم بها تصورات ومعتقدات ومعاني الطالب عن ذكائه وعن العالم المحيط به وكيف يسلك ويتصرف وفق هذه المعاني على ذكائه ومن ثم نجاحه في الدراسة (أبو حلوة و الفيل , 2022: 137) .

وأوضحت دراسة (Mueller&Dweck,1988) ان العقلية البشرية تتطور تبعاً لنوع الاثابة التي يحصل عليها الطالب من المعلمين والاباء فالطلبة الذين يتلقون (المديح)اي الثناء على الجهد والمثابرة تتطور العقلية الارتقائية لديهم , في حين ان الطلبة الذين يتلقون الثناء على ذكائهم وقدراتهم يدعمون العقلية الثابتة والتي تعني الاعتقاد بان سمات مثل الذكاء والموهبة هي نوعية جوهرية لا يمكن تحسينها كثيراً باي قدر من الجهد " والشخص الذي لديه هذا النوع من العقلية يتجنب الفشل (الدسوقي وآخرون , 2023: 314).

ويفسر الطلبة ذوو العقلية الارتقائية تحدياتهم الاكاديمية على انها فرصة لتحسين قدراتهم وشحذ مهاراتهم التعليمية مما يسهم في مرونتهم واندماجهم في الواجبات الاكاديمية سواء كان هؤلاء الطلبة متفوقين ام منخفضي التحصيل ومما يختص بمعطيات بعض الدراسات السابقة التي تناولت العقلية الارتقائية اشارت دراسة (Zhang Heng&Qi,2021) الى ان العقلية الارتقائية مرتبطة بشكل ايجابي بالأبداع والتحصيل الاكاديمي بل ان لها اثاراً مهمة في تعزيز وتطوير الابتكار العلمي والتكنولوجي بين طلبة الجامعات (الدسوقي وآخرون, 2023: 317) .

وتسهم العقلية الارتقائية "Growth Mindset Theory" في التنظير النفسي والاجتماعي حول كيفية تحسين دوافع الطلبة وتحصيلهم الدراسي وتؤثر معتقدات المعلم ونظرياته الضمنية على سلوكيات التدريس لديه التي بدورها تؤثر على معدلات نجاح طلبتهم في المدرسة (Dweck,2006).

ويمكن للأشخاص ذوو العقلية الارتقائية التغلب على العقبات ويكون اقل عرضه للاستسلام في حالة الاحباط , مما يمكنهم من التمسك بهدف طويل الاجل, بمعنى اخر يمكن تحسين قدرة الفرد باستمرار من خلال الدراسة الجادة والمثابرة والتدريب المستمر فهم يرون الصعوبات والاختافات على انها تحديات تساعد على الارتقاء ويمكن ان يختار الافراد عملاً أكثر تحدياً وابداعاً (Liang,2021:583). وذلك لاعتبار العقلية الارتقائية من الامور المهمة لتطوير المثابرة في الجهد, وما دعم ذلك انها وجدت ان تعليم الطلبة كيف يمكن للدماغ ان يتغير عند مواجهة التحديات (Hochanadel et al,2015:48).

وتشير دويك (Dweck,2006) ان ذوو العقلية الارتقائية لا يسعون الى التحدي فحسب بل يتطورون به , فكلما كبر التحدي , بذلوا جهداً اكبر, وترى ان الاشخاص الذين يفكرون بنمط العقلية الارتقائية يبذلون في بعض الاحيان اقصى طاقاتهم ليحققوا المستحيل , وهم يزدهرون عندما يسعون افاق قدراتهم . اذاً متى يزدهر الاشخاص ذوو العقلية الثابتة ؟ عندما تكون الامور مضمونة بين ايديهم , واذا زادت الامور صعوبة , عندما لا يشعرون انهم اذكياء او موهوبون يفقدون الاهتمام . (Dweck,2006:44).

حيث يركز الطلبة ذوو العقلية الارتقائية على أهداف التعلم مثل " أن تصبح ذكياً أو تحسين القدرات" ويقدر الجهد ويعتبرون الفشل فرصة للتعلم , وترتبط هذه العقلية بتوظيف موقف الفشل ليكون موجهاً نحو الاتقان مما يعني أن الفرد يركز على عملية التعلم وفهم مكوناته (Dweck&Leggett&Kamins,1999).

تبرز اهمية العقلية الثابتة في تحديد اهداف الطلبة اذ ظهرت عدة نظريات للشخصية والسلوك الاجتماعي حول اهداف الناس ونجد اهتمام اصحاب العقلية الثابتة بأهداف الأداء اكثر من اهداف التعلم , اذ تعمل العقلية الثابتة على الحد من تحقيق اهداف التعلم خشية الوقوع بالفشل فعندما يصدمون بصعوبة ما تجعلهم مترددين في بذل الجهد في وقت هم في أشد حاجة ماسة له (Eliott&Dweck,1988:12) في (الموسوي , 2022: 5) .

كما تكمن اهمية العقلية الثابتة في الانتقال من النجاح الى الفشل فتظهر لديهم استجابة قانطة فيبدون بتحقير ذكاءهم بسبب الفشل الذي واجهوه, حيث يؤدي الى فقد ثقتهم بقدراتهم وذلك باعتقادهم ان الذكاء سمة ثابتة (فطرية) تجعل اصحاب هذا الاعتقاد قلقين حول كم من الذكاء يمتلكون وكم أنت ذكي, وتجعل التحدي الذهني والفشل مهددين وان التحدي يكون تهديدا حقيقيا لأن يجعل ذكاءهم على محك في وضع يتم تقييمهم من خلال جملة من المهام العقلية الجديدة, وتبرز اهمية العقلية الثابتة لأنها تعمل على الحد من دافعية الطلبة (Aronson& Quinn,1998:20).

وفقاً لما تقدم يمكن القول ان اهمية البحث الحالي تكمن في جانبين مهمين هما :

الأهمية النظرية :-

1- تناوله لموضوع بحثي نفسي مهمة وهو العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار وما له من اثر واضح في تطوير مستوياتهم الاكاديمية وارتقاء شخصيتهم اجتماعياً مستقبلياً فتصبح فاعلة ومتفاعلة مع المجتمع الذي يحيط به .

2- ويعد هذا المتغير اضافة الى التراث السيكلوجي لمرحلة مهمة من مراحل الشباب وهي مرحلة الدراسة الجامعية في مجال الذكاء.

3- إمكانية ان تسهم هذه الدراسة في ارساء قاعدة علمية تربوية متميزة الى جانب الدراسات الاجنبية والعربية السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

الأهمية التطبيقية :-

1- سيوفر البحث الحالي اداة العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار حيث يمكن الاستفادة منه مستقبلاً .

2- يمكن ان يسهم البحث الحالي في تناول دراسات مستقبلية ليتم تطبيقها في مراحل عمرية مختلفة او مجالات علمية اخرى .

3- استثمار نتائج البحث الحالي من خلال لفت انتباه المختصين واصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والتربوية الى اهمية ودور العقلية (الارتقائية - الثابتة) ومدى تأثيرها في طلبة الجامعة وتحسين قدراتهم ومستوى تعليمهم الأكاديمي .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى التعرف :

1- العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار .

2- دلالة الفروق في العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي للعام الدراسي 2024- 2025 لطلبة البكالوريوس في جامعة ذي قار الدراسة الصباحية وللتخصصات (العلمية - الانسانية) ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) .

تحديد المصطلحات :

اولاً: العقلية الارتقائية (Growth Mindset) :

- كارول دويك (Dweck,2006) : هي اعتقاد الطالب بأنه يمكن رعاية الصفات والإمكانات الفردية عن طريق ممارستها للتمكن منها , وأنه يمكن تطوير الذكاء بمزيد من الجهد والمثابرة عند مواجهة العقبات والتحديات, (Dweck,2006,p:9) .

- ستيوارت (Stewart 2018): بأنها اعتقاد الطالب بأن ذكائه وقدراته يمكن تشكيهما مع مرور الوقت (Stewart,2018:20).

- ريتشي و لي (Ritchie&wli,2018) هو امكانية احراز الفرد مستويات متقدمة عن طريق بذل الجهد وروح المثابرة والقدرة على التحمل ويؤمن الفرد بقدراته على تنمية ذكائه بالعمل الدؤوب والتعلم في اي مجال (Ritchie & wli,2018:2).
ثانياً: العقلية الثابتة :

- كارول دويك (Dweck, 2006) وهي اعتقاد الأفراد ان الذكاء شيء اساسي جداً وثابت لدرجة لا يمكن تغييره كثيراً (Dweck,2006,p:12).

- غريوتون (Greton,2018): هي اعتقاد الفرد بأن ذكائه وقدراته هي معطيات ثابتة لا يمكن تغييرها بأي طريقة ذات مغزى (Greton,2018:10).

التعريف النظري : وفي ضوء التعاريف انفة الذكر تبني الباحثان تعريف (Dweck,2006) لكونه اعتمد على نظريتها .
التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس العقلية الفرعي (الارتقائية - الثابتة) والذي تبناه الباحثان لهذا الغرض .

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم العقلية (الارتقائية - الثابتة) (Mindset (Growth-fixed)

ان قضايا تفاوت الفرد في التعليم والاكنتساب لطالما كانت محور اهتمام الباحثين النفسيين والتربويين لفترات طويلة ,يتمتع المتعلمون بمستويات مختلفة من الدوافع والنظرات وردود الأفعال تجاه بيئات الفصول الدراسية , فكلما زاد إدراك المعلمين للفروق الفردية بين طلابهم، زادت الفرص المتاحة لهم لتعلم ما يتم تدريس، من هذه الفروق الفردية هي العقليات والنظرات والمعتقدات المختلفة الموجودة في أذهان المتعلمين، وفي الواقع، للبشر معتقدات ووجهات نظر يعبرون عنها في أحاديثهم والتي توضح مدى مفهومهم لعالمهم الاجتماعي، هذه المعتقدات يطلق عليها علم النفس التقليدي " العقلية " تشكل دوراً مهماً في دوافع الإنسان وسلوكياته داخل إطار حياته (Dweck,1999).

وتناولت العديد من الدراسات مصطلح العقلية لكن كارول دويك (Dweck,2006) هي التي صاغت مصطلحات العقلية الارتقائية والعقلية الثابتة (Abboud,2017,p:21). حيث وضحت دويك (Dweck 2006) ان هناك نوعين من نمط العقلية (الارتقائية - الثابتة) , ورات ان نمط العقلية الارتقائية مفادها ان شخصية الفرد وقدراته وافكاره ومعتقداته ومستوى الذكاء قابل للنمو والتطور ,بالعكس من ذلك بينت ان نمط العقلية الثابتة ترى ان شخصية الفرد وقدراته وافكاره ومعتقداته ثابتة لا تتغير (عياش,2016: 17).

ان ما يعتقد الطلبة بشأن الذكاء قد ثبت ارتباطه بالأداء الاكاديمي بشكل اكبر من الذكاء المقاس بالفعل (Sternberg,2005) وعلى الرغم من ان الطلبة قد يختلفون في مواهبهم وقدراتهم او اهتمامهم او مزاجهم الى انه يمكن لأي شخص التغيير والارتقاء من خلال الممارسة والخبرة (Dweck 2006).

* العقلية الارتقائية Growth mindset :

أن العقلية الارتقائية هي فكرة مفادها أن القدرات البشرية ليست ثابتة ولكن يمكن تطويرها بمرور الوقت، ويبحث بحث العقلية في قدرة مثل هذه المعتقدات على التأثير على السلوك البشري (Dweck 2019), تجعل العقلية الارتقائية الطلبة يرغبون في

مواجهة التحديات وقبول عملية التغيير من خلال محاولة التكيف , ترتبط العقلية الارتقائية أيضاً بدمج المعلومات التي يتلقاها الشخص من البيئة, يميل الأفراد ذوو العقلية الارتقائية إلى تلقي الدعم الأكاديمي لعملية التعلم السلسلة (Zander et al,2017).

* العقلية الثابتة Fixed mindset:

العقلية الثابتة تتمثل في افتراض الطلبة ان ذكائهم وقدراتهم ثابتة لا تتغير وهذا يتسبب في تجنب الطلبة للمواقف التي يروا انها تختبر ذكائهم وعندما لا ينجح هؤلاء الطلبة في مهمة ما , فأنهم يرجعون ذلك الى انهم ليسوا أذكياء بما يكفي للنجاح وقد يقومون بترشيد سبب عدم قدرتهم على أداء المهمة المحددة من خلال إلقاء اللوم على المهمة نفسها أو عن طريق الخروج بأعذار يرونها مقبولة.(Dweck,2006).

كما ان الاعتقاد بثبات القدرات تجعل الشخص يربط تعريفه لذاته بهذه القدرات دونما سبيل إلى تغييرها أو الخلاص منها , بالتالي فإن اي تحد او موقف تظهر فيه هذه القدرات أقل عند مقارنتها بقدرات الاخرين يجعل ذاته وتعريفه لنفسه في موقف خطر (الزواهرة ,2020, ص 12).

& اهمية العقلية الارتقائية

قام الباحث تحديد اهمية العقلية الارتقائية من خلال رصد نتائج دراسات سابقة تناولتها لأن هذا الموضوع يعد حديثاً في تناوله في البيئة العربية , وفيما يلي بعض من نتائج الدراسات السابقة :

1- تعليم الطلبة عن العقلية الارتقائية يساعد في تحسين درجاتهم في الاختبارات الدراسية كما تمكنهم من التمتع بالتعلم , وتعزز من التفاؤل تجاه الممارسة كذلك تزيد من رغبة الطلبة في الحصول على تغذية راجعة (Aronson,Fried&Good,2002, Aronson,Irzlicht,2003,Dweck,2009).

2- الطلبة ذوو العقلية الارتقائية اكثر قابلية للتعلم (Duckworth,2016; Dweck,2006) .

3- اعتقاد الطلبة حول ذكائهم وقدراتهم من حيث كونها قدرات (ارتقائية او ثابتة) له اثار عميقة على دافعيتهم وتعلمهم وتحصيلهم الدراسي ومقدار إنجازهم الدراسة (Kornilova et al,2009;) (Spinath,Freudenthaler&Neubauer,2010; Steinmayr&Spinath,2009).

4- تعليم الطلبة العقلية الارتقائية يقنعهم بأن الجهد بدلاً من الحالة الاجتماعية والاقتصادية يمكن ان يصبح أصدق مؤشر على زيادة التعلم وإحراز النجاح (Tomlinson& Javius,2012).

5- الطلبة ذوو العقلية الارتقائية اكثر تحمساً للتعلم, لذا يعملون بجدية اكبر كذلك فهم أقل إحباطاً عندما يواجهون صعوبات كما يستخدمون استراتيجيات اكثر فاعلية للتعلم ويتسمون بأداء أكاديمي أعلى مقارنة بالطلبة ذوو العقلية الثابتة (Auten,2013) .

6- أداء الطلبة ذوو العقلية الارتقائية افضل في القراءة والعمليات الرياضية والحساب من اقرانهم اصحاب العقلية الثابتة (Claro & Paunesku,2014) .

7- الطلبة ذوو العقلية الارتقائية يتمتعون بالمثابرة اثناء مواجهة التحديات عكس الطلبة ذوو العقلية الثابتة (Mc Williams,2015).

8- تساعد العقلية الارتقائية على تطوير مهارات المرونة والمثابرة لدى الطلبة بما يساعدهم على تحقيق النجاح على المدى الطويل (Symonette,2018) .

9- استخدام استراتيجيات العقلية الارتقائية في الفصول الدراسية يزيد من مقدار مثابرة واندماج الطلبة في بيئة التعلم (Toney,2019).

وفي النهاية على الرغم من ان الاديبيات عززت من فوائد العقلية الارتقائية إلا ان بعض الابحاث لم توافق على أهميتها وقللت من فوائدها حيث ان بعض الطلبة وخاصة الموهوبين يدينون بمستوى مهاراتهم الى قدراتهم الفطرية Innate Abilities وعليه فان هذه النقطة تحتاج الى المزيد من الدراسات المستقبلية (أبو حلاوة والفيل , 2022: 238-240).

خصائص العقلية الارتقائية والعقلية الثابتة :

بداية توجد مجموعة من المؤشرات السلوكية الادائية التي يمكن الاعتماد عليها في تقصي عقلية الطالب , وذلك لأن هذه الخصائص تبلور وتحدد طبيعة العقلية التي يعتقد ويتصرف ويسلك وفقاً لها الطالب وتشمل خصائص العقلية الارتقائية والعقلية الثابتة ما يلي :

1- الفشل Failur :

الطلبة الذين لديهم عقلية ثابتة يفشلون بشكل مختلف تماما عن الطلبة الذين لديهم عقلية ارتقاء حيث يركز الطلبة ذوو العقلية الارتقائية على التعلم وينظرون الى الفشل كدليل على تجربة شيء جديد وغالبا ما يتسبب فشلهم في زياده الجهد ومقدار المراقبة الذاتية والتعلم الذاتي , وفي المقابل يرى الطلبة ذوو العقلية الثابتة ان الفشل سبباً لانخفاض مقدار ذكائهم وبالتالي ادانته لأنفسهم كأفراد وان بذل المزيد من الجهد سيكون دليلاً اخر على افتقارهم الى الذكاء ويتصورون انه لا يمكن التغلب على الفشل لأنه يستند الى عوامل لا يمكن السيطرة عليها ولا يمكن علاجها لذلك عندما يفشلون يشعرون بالعجز , وعليه وقد تخلق هذه المعتقدات شعوراً بالعجز المكتسب لديهم (Dweck,2006,Hong et al,1999. Dweck,2015).

2- الجهد في مواجهة التحدي :

لا يستسلم الطلبة ذو العقلية الارتقائية عندما يواجهون تحديات او عقبات بسبب التركيز العالي والاجتهاد كما انهم مدفوعون ذاتياً ويبحثون بنشاط عن المهام الصعبة لإظهار تمكنهم كذلك يديرها هؤلاء الطلبة عملية تعلمهم بشكل اكثر انتاجيه فيستخدمون الاختبارات الذاتية ويستفيدون من التغذية الراجعة , كذلك يتمتع هؤلاء الطلبة بالتنظيم الذاتي لعملية التعلم والقدرة على استخدام مواردهم بشكل اكثر فعال ويواجهون التحدي بشكل افضل ويرون ان التحدي وسيلة للتشخيص الذاتي لجهدهم (Ommundsen,Haugen,&Lund,2005,Yan,Thai,Bjork,2014,Job et al,2015,Doron et al ,2009;Molden&Dweck,2006). في المقابل يشعر الطلبة ذوو العقلية الثابتة بالعجز ويطورون انماطاً من الإعاقة الذاتية حيث يخلطون من الجهد والتحدي ولانهم لا يريدون التشكيك في ذكائهم لذا يميلون في المهام الصعبة الى التسوية والمماطلة او التجنب , وقد يلفت هؤلاء الطلبة الانتباه الى نجاحهم السابق كأداة لصراف الانتباه عن القلق والشك الذاتي إزاء المهام الحالية (Doron,Stephan,Boiche,Le Scannff,2009 Dweck,2015).

3- تقدير الذات : Self-Esteem

يمكن ان تكون العقلية الثابتة خطرة لأنها تجعل الصورة التي يكونها الطلبة عن قيمهم الذاتية تتوقف عن اداءهم فيصبح تقدير الذات لديهم يعتمد على الاعتراف الخارجي من الآخرين بدلاً من ان يكون شيء يأتي من داخلهم , وعليه يشعر طلبة العقلية الثابتة بالذكاء عندما يحققون نجاحاً سهلاً وقليل الجهد وحينما يتفوقون على الطلبة الآخرين وهذا يمكن ان يخلق مشاكل خاصه للطلبة الموهوبين الذين يرغبون في الحفاظ على مساهمهم كموهوبين اذا كان تقديرهم لذاتهم يعتمد على عنوان " كونه ذكياً " فان عقليتهم الثابتة تجعلهم يتجنبون فرصة التعلم الصعب مما يؤدي الى حدوث هضبة التعلم Learning plateau لديهم (Dweck,2006, Dweck,2015,Mueller& Dweck,1998). وتؤثر العقلية على تقدير الذات والحديث عن الذات لدى الطلبة فعلى سبيل المثال عندما سئلوا عن شعورهم بالذكاء أشار الطلبة ذوو العقلية الثابتة الى أنهم يشعرون بالذكاء عندما يقومون بتسليم اوراق الاجابة قبل زملائهم وحين يحصلون على عمل سهل, في حين أشار طلبة العقلية الارتقائية انهم يشعرون بالذكاء عندما يقرؤون كتاباً صعباً وعندما لا يعرفون كيفية فعل شيء ما , كذلك وجد ان الطلبة ذوو العقلية الثابتة

ينتقدون زملائهم الذين ادوا اداءً ضعيفاً في حين أن الطلبة ذوو العقلية الارتقائية يميلون الى تحليل استراتيجيات اولئك الذين حققوا نتائج جيدة ليستخدموها كنموذج للاداء في المستقبل (Molden&Dweck,2006).

4- الثناء Praise :

يعد الثناء من البالغين احدى الطرق الرئيسية التي تسبب بتطوير العقلية الثابتة والخوف من الفشل ويمكن ان يكون ذلك ضاراً جداً فيما يتعلق بدعم العقلية الارتقائية, فانه بمجرد امتداح ذكاء الطلبة لن يعودوا مهتمين بالتحدي او التعلم كما انهم عندما ينجحون فعليا بالفشل في المستقبل قد يجعلهم يعيدون في تحقيق

قدراتهم كذلك يمكن تفسير تأثيرات الثناء على الذكاء سبب الصعوبة التي يواجهها الطلبة الناجحون سابقا في وقت لاحق عند تقديم التحدي, ومن زاوية اخرى يمكن ان يؤدي الثناء الى جهود الطلبة الى تطويرهم العقلية الارتقائية فعندما يتم الاشادة بعمل الطالب والطرق والاستراتيجيات التي اتبعها للوصول الى النتيجة النهائية عندئذ يتعلم الطلبة تقييم عملية التعلم نفسها , كما ان الاشادة بعمليات الطلبة وعملهم وتركيزهم مثابرتهم بدلاً من الاشادة بالقدرة او الذكاء يخلق ويدعم لديهم العقلية الارتقائية كذلك يحسن من مقدار تحصيلهم الدراسي (Molden&Dweck,1998).

5- تحديد الاهداف Goal Setting :

يقصد بتحديد الاهداف عملية التعرف على شيء يرغب الطالب في تحقيقه كذلك وضع اهداف قابله للقياس و العمل على تحقيق النتائج المرجوة (Camp,2017) و تختلف اهداف الطلبة باختلاف عقلياتهم, نظراً لان الطلبة ذوو العقلية الثابتة يقدرون الثناء على الذكاء , في حين و يقدر الطلبة ذوو العقلية الارتقائية الثناء على الجهد , ويميل الطلبة ذوو العقلية الثابتة الى التركيز على اهداف الاداء Performance Goals مثل الاختبارات او التقييمات النهائية التي تتيح لهم اثبات كفاءتهم , كما انهم من اجل الحفاظ على الذات Preservation- Self غالباً ما ينسحبون من تحد او يختارون مهام اسهل لا خفاء النقص المدرك لديهم في قدراتهم . في حين ان الطلبة ذوو العقلية الارتقائية يميلون الى التركيز على اهداف التعلم ولديهم توجه نحو الاتقان لذا فهم اكثر قدرة على تحقيق اهداف التعلم التي تسمح لهم بتطوير مهارات جديدة و توسيع قدراتهم لانهم يفهمون اهمية قوة الجهد المبذول ويظهرون المزيد منه بمرور الوقت (Dweck&Leggett,1988).

6- قيمة التغذية الراجعة Value Of Feedback

تتمثل التغذية الراجعة في المعلومات التي تقدم للطلبة حول الخطأ في عملهم الحالي وكيفية تحسينه ويجب على المعلمين تقديم تغذية راجعة صريحة ومفصلة للطلبة بهدف تحقيق معايير اتقان مرتفعة لدى طلبتهم , وتعد التغذية الراجعة احد العناصر في تحديد الاهداف ويحتاج الطلبة ذوو العقلية الارتقائية الى معلومات دقيقة حول قدراتهم الحالي من اجل احداث مزيد من التعلم الفعال , وبدون التغذية الراجعة يستحيل اجراء تقييم ذاتي لقدرات الطالب ومن اجل ان يكون هذه التغذية مفيدة يجب ان تكون مستندة الى الاداء الفعلي وعملياته حتى تساعد الطلب في الوصول الى اهداف التعلم (Dweck,2006, Skipper&Douglas,2012, Dweck,2015).

هناك خمسة مفاتيح رئيسية توضح نظرة كل من الأفراد الذين يمتلكون العقلية الارتقائية والذين لديهم العقلية الثابتة , والشكل الاتي يوضح المفاتيح الخمسة (Dweck & Leggett,2010)

المجال	العقلية الثابتة	العقلية الارتقائية
التحديات	تجنب التحديات وعدم مواجهة الصعوبات للحفاظ على مظهر الذكاء .	الاقبال على التحديات رغبة في التعلم
العقبات	الاستسلام عند مواجهة التحديات .	إظهار المثابرة عند مواجهة العقبات .

يُنظر اليه سلبياً، فيذل الجهد يعني عدم امتلاك القدرة ونقص في الذكاء والموهبة.	يُنظر اليه على انه طريق مهمد الى للوصول الى الانجاز او النجاح.	الجهد
يتم تجاهل النقد حتى وان كان بناءً من اجل التعلم .	تقبل النقد ووجهات النظر التي تساعد على التعلم .	النقد
ينظر الى نجاح الاخرين كتهديد , والشعور بالضعف وعدم الأمان .	يعتبر مصدر الهام للتعلم والتقدم والسير على طريق النجاح .	نجاح الاخرين

النظريات التي فسرت العقلية (الارتقائية - الثابتة) :

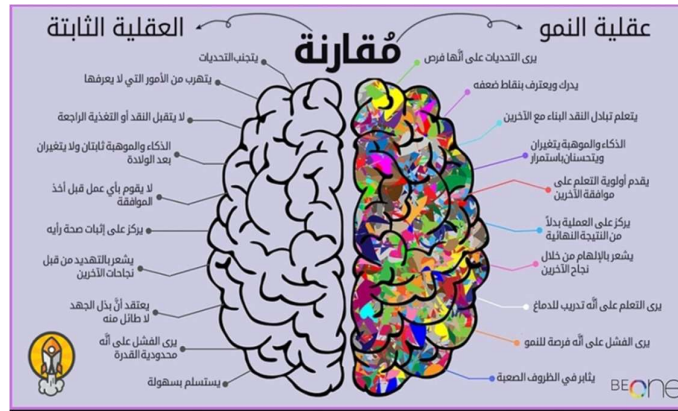
1- نظرية العقلية لـ كارول دويك (Dweck,2006):

كارول دويك (Carol Dweck) وهي واحدة من علماء علم النفس على مستوى العالم في علم التحفيز ولدت في (17 أكتوبر 1946) وهي استاذ علم النفس في جامعة ستانفورد , لها مؤلفات عديدة منها كتاب نظريات الذات "Self-theories" اوضحت فيه كيف يمكن ان تخلق معتقدات الناس عن انفسهم (نظرياتهم الذاتية "Their Self-theories") عوالم نفسية مختلفة, مما يدفعهم الى التفكير والشعور والتصرف بشكل مختلف في مواقف متطابقة, وايضا كتابها الشهير "Mindset" في شرحها للكتاب تقول دويك بأن قدراتنا ومواهبنا لا تحقق النجاح وحدها . بل ان النجاح يعتمد ما اذا كنا نسير نحو اهدافنا بعقلية ثابتة ام بعقلية متطورة. عقلية الكيان (العقلية الثابتة) يعتقد المرء أن الذكاء ثابت, ثم لدينا ملف عقلية تدرجية إذ يعتقد المرء أنه يمكن تنمية الذكاء. وتكشف نظرية العقلية, التي تتضمن العقلية الارتقائية والعقلية الثابتة , شرحاً حول التساؤل: لم الطلبة ذوو القدرات المتساوية, ولديهم أهداف وسلوكيات مختلفة للإنجاز, عندما يواجهون الموقف نفسه يظهرون اختلافات في عمليات التعلم والنتائج (Dweck & Leggett,1988) .

قسمت دويك (Dweck,2006) العقلية الى :

1- العقلية الارتقائية : Growth Mindset : تعد العقلية الارتقائية فلسفة تعليمية تعلم الطلبة ان ذكائهم يمكن ان يتطور مع مرور الوقت وتشجعه على التركيز على التحسين بدلاً من التركيز على الدرجات النهائية في المرحلة الدراسية او الاجابة الصحيحة وتهدف الى تشجيع التعليم والتطوير والمثابرة حتى ينجح الطلبة عند مواجهة الشدائد (Wolf,2017) فالطلبة ذوي العقلية الارتقائية يعتقدون ان قدراتهم مرنة وغير ثابتة, ويستجيبون للمناهج الجديدة وهم يرغبون بتجربة استراتيجيات تعلم جديدة ويغيرون الاستراتيجيات عند مواجهة التحديات ويسعون للبحث عن حلول وبدائل ولديهم حب استطلاع في كل مصادر المعرفة المتوفرة او المتاحة ويبدون الجهد للاستيعاب والتعلم ,بينما الطلبة ذوي العقلية الثابتة يحتاجون الى توجيهات لأداء المهام ويخافون من تجربة كل جديد ولا يستطيعون مواجهة مشاكلهم او ايجاد حلول للانخفاض ادانهم او اتخاذ قرار بهذا الشأن (Brandisauskiene et al,2022:11) .

2- العقلية الثابتة : Fixed Mindset : أولئك الذين يعتقدون أن الذكاء ثابت ينظرون لها على أنها سمة مستقرة لا علاقة لها بالجهد، ويسعون لتجنب التحديات وتقييم جهودهم، ويعتقدون أنه غير مثمر ويشعرون بالتهديد بسبب نجاح الآخرين والتي يعتبرونها نتيجة الحظ، من جانب آخر فإن الذين يرون أن الذكاء تزايدي فإنه يمكن أن يحسن قدراته من خلال الجهد والممارسة ويتحملون التحديات والمهام الصعبة ويعطون قيمة لجهودهم وللقدر ويستفيدون من نجاح الآخرين (Dweck,2007).



الفرق بين العقلية الارتقائية والعقلية الثابتة (Dweck,2008,p:54)

الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت مفهوم العقلية (الارتقائية - الثابتة) :

أ- الدراسات العربية :

1- دراسة (الفيل,2020) : فعالية نموذج التعلم القائم علي التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طالب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

استهدف البحث التعرف على فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية كذلك الكشف عن درجة اختلاف فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلبة كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية تبعاً لمتغير الذكور والاناث , وطبق البحث على عينة مكونة من (62) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة بكلية التربية جامعة الاسكندرية, واستخدم الباحث مقياس عقلية الانماء ومقياس الرشاقة المعرفية من اعداد الباحث , واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة الرافن (تقنين عماد احمد حسن 2016) والبرنامج الاثرائي المستند الى نموذج التعلم القائم على التحدي من اعدادده, وفي التحليل الاحصائي للبيانات اعتمد الباحث على اختبار T-Test للعينات المستقلة والمرتبطة واختبار "مان وتتي" وحجم التأثير مربع إيتا (n2) , وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطين درجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لعقلية الانماء والرشاقة المعرفية لصالح طلبة المجموعة التجريبية, كذلك وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطين درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لعقلية الانماء والرشاقة المعرفية لصالح القياس البعدي , في حين لم توجد فروق داله احصائياً بين متوسطي رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي لعقلية الانماء والرشاقة المعرفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث)(الفيل, 2020, :630).

ب - الدراسات الاجنبية :

1- دراسة بنكسان (Banksan,2003): تأثير الشعور بالتكيف لانماء العقل لدى طلبة الجامعة .

هدفت دراسة بنكسان (2003) إلى التعرف على تأثير الشعور بالتكيف لإنماء العقل لدى طلبة الجامعة كعينة للبحث , وتشكيل عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة جامعيين في الصين , وتم استخدام مقياس الوحدة في الدراسة, مقياس انماء العقل الاجتماعي والأكاديمي ونمط التقليد, وأشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي ومباشر لشعور بالوحدة على التوافق الأكاديمي بتفعيل نمط التقليد السلبي وقمع نمط التقليد, حيث لعب تقليد الأسلوب دوراً وسيطاً في العلاقة بين الوحدة وانماء عقل الطالب في الكلية (Banksan,2003) في (جاسم , 2023 : 25).

مدى استفادة الباحثان من الدراسات السابقة :

- 1- إعطاء الباحثان إماماً كاملاً وشاملاً عن الموضوع الذي يكون الباحث بصدد دراسته العقلية (الارتقائية - الثابتة) فجمع المعلومات من مصادرها المختلفة , والمتنوعة تساعد وبشكل كبير على سير وإكمال الموضوع والوصول الى أدق تفاصيله ونتائجه .
- 2- إطلاع الباحثان على اهداف الدراسات السابقة مما ساعد الباحث على تحديد اهداف البحث الحالي .
- 3- تعرف الباحثان على حجم ونوع العينة المستخدمة في الدراسات السابقة وهذا ساعد الباحث على تحديد حجم العينة المستخدمة في البحث الحالي .
- 4- إن الاستعانة بالأبحاث السابقة تعطي للباحث معرفة بتاريخ تطور الموضوع , وتفتح عينيه على نقاط لم يكن يلتفت اليها , وهي قد تكون مفتاح للحل .
- 5- تساعد الباحثان في تحديد إطار نظري للموضوع يكون مرجعاً يستند اليه في دراسته .
- 6- تساعد الباحثان في اختيار ادوات البحث , والتي تتمثل في إعداد أو بناء أو تبني مقياس يكون ملائماً للدراسة الحالية .
- 7- تزويد الباحثان بمعلومات عن النتائج التي توصل اليها الباحثون , لغرض التأكد من نتائج الدراسة الحالية .
- 8- تزويد الباحثان بمعلومات عن التوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحثون , وذلك لغرض استكمال ما توصل اليه هؤلاء الباحثون .

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته :

منهج البحث :

يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي ذو الدراسات الارتباطية , لأنه يصف الظاهرة كما هي وصفاً وكماً عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (ملحم , 2000: 324).

مجتمع البحث :

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة ذي قار والبالغ عددها (18) للعام الدراسي (2024- 2025) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (15321) طالباً وطالبة موزعين حسب النوع إلى (6027) من الذكور , و(9294) من الإناث .

جدول مجتمع البحث

ت	الكلية	التخصص	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع
1	الطب	الكليات	14%	664	30%	1528	70%	2192
2	الصيدلة		5%	195	26%	558	74%	753
3	طب الأسنان		3%	108	24%	337	76%	445
4	التمريض		2%	32	12%	237	88%	269
5	الهندسة		9%	954	68%	449	32%	1403

792	30%	237	70%	555	5%	العلمية	التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
1465	69%	1015	31%	450	10%		التربية للعلوم الصرفة	7
922	69%	636	31%	286	6%		العلوم	8
441	68%	300	32%	141	3%		علوم الحاسوب والرياضيات	9
1867	55%	1036	45%	831	12%		الادارة والاقتصاد	10
110	72%	79	28%	31	0.9%		الزراعة والاهوار	11
مجموع الكليات العلمية : 10659								
3136	64%	1992	36%	1144	20%	مجموع التخصص الانساني (4662)	التربية للعلوم الانسانية	12
195	33%	64	67%	131	1%		التربية الاساسية	13
584	56%	328	44%	256	4%		القانون	14
147	49%	72	51%	75	1%		الأعلام	15
312	76%	238	24%	74	2%		الأداب	16
265	65%	172	35%	93	2%		العلوم الاسلامية	17
23	70%	16	30%	7	0.1%		الاثار	18
100%								
مجموع الكليات الانسانية : 4662								
9294	مجموع الاناث	6027	مجموع الذكور	العدد الكلي : 15.321				

عينة البحث :

تم اخذ عينة البحث البالغ عددها (400) طالب وطالبة موزعين على 3 من الكليات الانسانية وهي كلية (التربية الانسانية , الاداب, القانون) 3 من الكليات العلمية وهي كلية (العلوم , التربية الرياضية, التربية الصرفة) . كما في الجدول ادناه:

جدول عينة البحث

النوع				النسبة المئوية	عدد الطلبة	التخصص	الكلية	ت
النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	الذكور					
64%	111	36%	63	44%	174	التخصص الانساني	التربية للعلوم الانسانية	1
56%	18	44%	14	8%	32		القانون	2
22%	4	78%	14	5%	18		الأداب	3
مجموع التخصص الانساني (224)								
69%	56	31%	25	20%	81	التخصص العلمي	التربية للعلوم الصرفة	4

65%	36	35%	15	12%	51	العلوم	5
30%	13	70%	31	11%	44	التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
	مجموع الاناث 238		مجموع الذكور 162	100%	400	مجموع التخصص العلمي (176)	
المجموع الكلي : 400							

اداة البحث :

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توافر اداة , لقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) :

مقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) : قام الباحثان بتبنى مقياس (الزواهرة , 2020) المستند الى نظرية دويك (Dweck,2006) مو المتكون من (26) فقرة موزعة على البعدين (الارتقائية والثابتة) بواقع (13) فقرة لكل منهما.

- تحديد اوزان البدائل وطريقة التصحيح :

حدد للمقياس خمسة بدائل وهي (موافق بشدة , موافق , لا اعلم , غير موافق , غير موافق بشدة) وتعطى عند تصحيح الاستمارة الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي لجميع الفقرات التي تقيس بعدي العقلية (الارتقائية - الثابتة) اما اذا كانت الفقرة لا تقيس العقلية (الارتقائية - الثابتة) تعطى الدرجات على العكس.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس العقلية (الارتقائية الثابتة) :

تعتبر عملية التحليل الاحصائي لمفردات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192) , ويهدف الى الكشف عن الخصائص السيكمترية التي تعتمد الى حد كبير على خصائص مفرداته , بالإضافة الى ذلك فان هذا الاجراء ضروري للتمييز بين الافراد في السمة المقاسة (الامام واخرون ,1990: 114) .

الخصائص السيكمترية لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة):

اولاً : الصدق (Validity) : هو قياس ما وضع من اجله او السمه المراد قياسها (العجيلي,1976, :119). واستخدمت الباحثان نوعان من انواع الصدق للعقلية (الارتقائية - الثابتة) وهما كالاتي :

1- الصدق الظاهري : وتم التحقق منه بعد عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم .

2- صدق البناء (Construct Validity) : واستناداً الى ذلك قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) عن طريق اسلوبي :

1- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) : القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بالقوة التمييزية لل فقرات مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة , وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) .

2- أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistency) :

حيث قام الباحث بحساب صدق اتساق الفقرات من خلال الاتي:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة (Item Validity):

تحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) وبين الدرجة الكلية ل (400) استمارة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

صدق فقرات مقياسي العقلية (الارتقائية - الثابتة) باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

العقلية الارتقائية			العقلية الثابتة		
الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة	0.54	14	دالة	0.63	1
دالة	0.60	15	دالة	0.66	2
دالة	0.59	16	دالة	0.55	3
دالة	0.64	17	دالة	0.48	4
دالة	0.58	18	دالة	0.63	5
دالة	0.42	19	دالة	0.48	6
دالة	0.40	20	دالة	0.48	7
دالة	0.55	21	دالة	0.68	8
دالة	0.58	22	دالة	0.73	9
دالة	0.64	23	دالة	0.51	10
دالة	0.60	24	دالة	0.63	11
دالة	0.43	25	دالة	0.64	12
دالة	0.54	26	دالة	0.55	13

وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الارتباطات جميعها دالة إحصائياً

ثانياً : الثبات (Reliability) :

ولذلك يعد الثبات من اهم المفاهيم الاساسية في القياس ويتعين توافره في المقياس او الاختبار لكي يكون صالحاً للاستعمال (ابوفودة ونجاتي , 2012: 135). ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات بطريقتين هما :

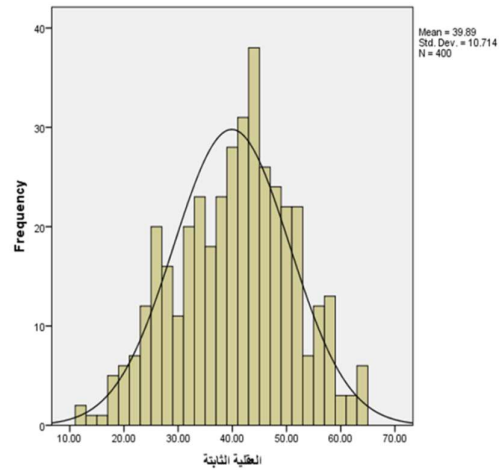
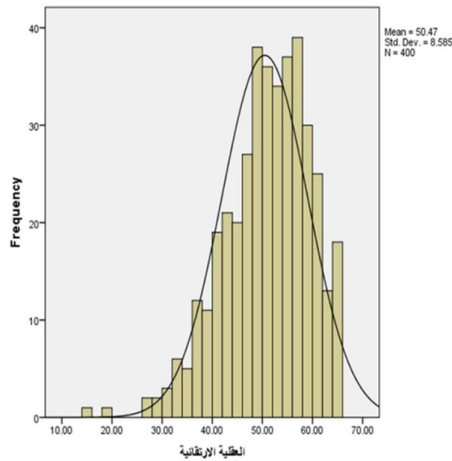
1- طريقة اعادة الاختبار :

2- طريقة تحليل التباين (معادلة الفا كرونباخ) :

ومن اجل حساب معامل الثبات بهذه المعادلة قام الباحث بتطبيق مقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) على عينة قدرها (400) طالب وطالبة من جامعة ذي قار تم اختيارهم بالشكل العشوائي وأتضح ان معامل الثبات للعقلية الارتقائية بلغ (0.80) ومعامل الثبات للعقلية الثابتة بلغ (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة)

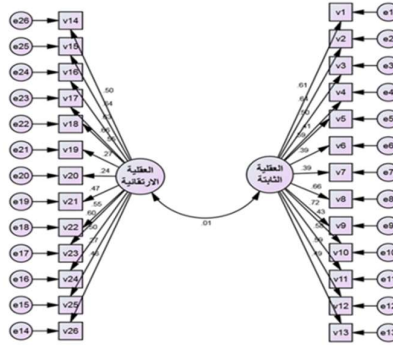
المقياس	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطح	أقل درجة	اعلى درجة
العقلية الارتقائية	50.47	51	57	80.59	-0.19	0.52	15	65
العقلية الثابتة	39.89	41	43	10.71	-0.31	-0.44	12	64



الاعمة البيانية لدرجات التحليل الاحصائي لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة)

التحليل العملي التوكيدي لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) :

وبعد اجراء التحليل العملي التوكيدي لمقياس العقلية (الارتقائية - الثابتة) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) .



الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياسي العقلية (الارتقائية - الثابتة) على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لإجابات الافراد على مقياس العقلية (الارتقائية) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهذه المقارنة أعلى من القيمة التائية الجدولية وبالقيمة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) ، حيث تشير كارول دويك (Dweck,2006) ان الافراد ذو العقلية الارتقائية لا يسعون الى التحدي فحسب بل يتطورون به ، فكلما كبر التحدي ، بذلوا جهداً أكبر، وترى ان

الاشخاص الذين يفكرون بالعقلية الارتقائية يبذلون في بعض الاحيان اقصى طاقاتهم ليحققوا المستحيل ، وهم يزددهرون عندما يوسعون افاق قدراتهم.(Dweck,2006:44). وأشار أدبتمو (Aditomo,2015) إلى أن امتلاك نمط العقلية الارتقائية يهيئ الطلبة لاكتساب معارف ومهارات جديدة ، ويزيد من الأنماط التحفيزية، ويجنبهم المشاعر السلبية واليأس، وتنفق هذه النتيجة مع دراسة (الفيل، 2020) وايضا تتوافق هذه الدراسة مع دراسة (الزواهره، 2020) . و الجدول ادناه يوضح ذلك .

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياسي العقلية (الارتقائية - الثابتة)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العقلية	39.89	10.71	39	1.67	1.96	399	غير دال

الثابتة							
العقلية الارتقائية	50.47	8.59	39	26.73	1.96	399	دال لصالح الحسابي

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في العقلية (الارتقائية - الثابتة) لدى طلبة جامعة ذي قار وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار الزائي للتعرف على دلالة الفروق في العقلية (الارتقائية - الثابتة) وفق متغير الجنس والتخصص , وتشير النتائج هناك فرق ذو دلالة احصائية في العقلية (الارتقائية) فقط وفق متغير الجنس ولصالح الذكور , اذ بلغت القيمة الزائنية المحسوبة (2.41) وهي اعلى من القيمة الزائنية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في العقلية (الارتقائية - الثابتة) وفق متغير التخصص , اذ بلغت القيمة الزائنية المحسوبة للعقلية الارتقائية (0,24) وللعقلية الثابتة (0,40) وهي اقل من القيمة الزائنية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

وهذه النتيجة تشير الى ان العقلية (الارتقائية - الثابتة) ليست متساوية بين الذكور والاناث بنفس المستوى , لأن الذكور من طلبة الجامعة يكونون اكثر قدرة على الصمود ومواجهة الصعاب , حيث ان الطلبة ذوو العقلية الارتقائية التغلب على العقبات ويكون اقل عرضه للاستسلام في حالة الاحباط , مما يمكنهم من التمسك بهدف طويل الاجل, بمعنى اخر يمكن تحسين قدرة الفرد باستمرار من خلال الدراسة الجادة والمثابرة والتدريب المستمر فهم يرون الصعوبات والاختناقات على انها تحديات تساعد على الارتقاء ويمكن ان يختار الافراد عملا اكثر تحديا وابداعاً (Liang,2021:583).

أ- وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) :

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائنية المحسوبة	القيمة الزائنية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
العقلية الثابتة	ذكور	162	-0.20	0.203	1.10	1.96	غير دال
	أناث	238	-0.09	0.09			
العقلية الارتقائية	ذكور	162	0.53	0.59	2.41	1.96	دال
	أناث	238	0.33	0.343			

ب - وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل	القيمة الزائنية المحسوبة	القيمة الزائنية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)

			الارتباط Zr				
غير دال	1.96	0.40	0.06	0.06	176	العلمي	العزم الاكاديمي /
			0.02	0.02	224	الانساني	العقلية الثابتة
غير دال	1.96	0.24	0.448	0.42	176	العلمي	العزم الاكاديمي /
			0.424	0.40	224	الانساني	العقلية الارتقائية

الاستنتاجات :

- 1- ان طلبة الجامعة يمتلكون العقلية الارتقائية بدرجة مرتفعة , اي يرون ان ذكائهم وقدراتهم ليست ثابتة بل يمكن تطويرها من خلال بذل الجهد , ويمتلكون العقلية الثابتة بدرجة متوسطة .
- 2- هنالك فروق ذات دلالة احصائية في العقلية (الارتقائية) فقط تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور , تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث). ولا توجد فروق في العلاقة دال احصائيا في العقلية (الارتقائية - الثابتة) تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) .

التوصيات :

- 1- ان تتبنى وزارة التربية والتعليم العالي برنامج يهتم بالدرجة الاولى بقضايا اكااديمية تناقش من خلال مؤتمرات دورية وورش عمل يشرف عليها ذوي الاختصاص .
- 2- تزويد المكتبات بالجامعية والعامه بالدراسات التي تناولت العقلية (الارتقائية - الثابتة).
- 3- اهمية ان تتضمن المقررات الدراسية في الجامعة على مفردات عن متغيرات البحث , وخصوصا في المرحلة الاولى من الدراسة الجامعية .

المصادر :

المصادر العربية :

- ابو حلاوة , محمد السعيد و الفيل , حلمي محمد (2022) : قضايا معاصرة في علم النفس التربوي والصحة النفسية , دار الوفاء للطباعة والنشر ط 1 \ الاسكندرية - مصر .
- الامام , مصطفى محمود و عبد الرحمن , انور حسين و العجيلي , صباح حسين (1990) : التقويم والقياس , دار الحكمة , بغداد - العراق .
- الدسوقي , محمد غازي واخرون (2023): العقلية الارتقائية لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية , بحث منشور , مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، (مج 1 العدد 5) مصر .
- الزواهرة , اسماء محمد عبد الكريم (2020) : نمط العقلية (النماء ضد الثبات) وعلاقتها بطريقة حل المشكلات لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا \ الجامعة الهاشمية - الاردن.

- الفيل , حلمي محمد (2020) : فعالية نموذج التعلم القائم علي التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلبة كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية , بحث منشور , المجلة التربوية العدد 78 لسنة 2020.
- الموسوي , زهراء حسين احمد (2022) : العقلية الثابتة وعلاقتها بالفشل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي , رسالة ماجستير , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة - العراق .
- جاسم , هدى حبيب حمزة (2023) : الشخصية المتفانلة وعلاقتها بعقلية الأنماء لدى طلبة الدراسات العليا , رسالة ماجستير , كلية التربية الانسانية , جامعة كربلاء - العراق .
- ريتشي , ماري و لي, مارغريت (2018). طرق التفكير أولياء الأمور استراتيجيات لتشجيع طرق التفكير المتطورة عند الأطفال, ترجمة: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع, مكتبة العبيكان , الرياض - المملكة العربية السعودية .
- زكي , هناء محمد (2021): الدور الوسيط لضبط الانتباه في تأثير العزم الأكاديمي على الاندماج في التعلم الإلكترونية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة, كلية التربية (العدد 92 الجزء 3), جامعة بنها - مصر.
- عياش , وفاء محمود (2019) : القدرة التنبؤية للنظرية الضمنية في الذكاء في التفاعل الصفوي وفق نظام فلاندرز لدى عينة من أساتذة جامعة فلسطين التقنية - خضوري , رسالة ماجستير , مجلة العلوم التربوية والنفسية , مج 5 العدد 14 سنة 2021 جامعة فلسطين .
- ملحم , محمد سامي (2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار المسيرة , عمان - المملكة الاردنية الهاشمية .

المصادر الاجنبية :

- Abboud, P. (2017). Supporting a Growth Mindset in High School Class room Teachers. PhD Dissertation, Brandman University, Irvine, California.
- Aditomo, A. (2015). Students' response to academic setback: "Growth Mindset" as a buffer against demotivation. International Journal of Educational Psychology, 4(2), 198-222.
- Aronson ,J,& Fried ,C,(1998), Reducing stereoty ,threat and boosting academic, achievement of African Americans :the role of conceptions of intelligence, unpublished manuscript
- Aronson, J., Fried, C., & Good, C. (2002). Reducing the effects of stereotype threat on African American college students by shaping theories of intelligence. Journal of Experimental Social Psychology, 38(2), 113-125. doi:10.1006/jesp.2001.1491.
- Auten, M, A. (2013). Helping Educators Foster a Growth Mindset in Community College Classrooms, PhD Dissertation, Walden University.
- Carol –ph. Dweck (2000)Self-theories Motivation ,and Development (Essay in Social Psychology) psychology press 2000 .212 pages
- Claro, S., & Paunesku, D. (2014). Mindset gap among SES groups: The case of Chile with census data. Society for Research on Educational Effectiveness. Retrieved from .

-
- Duckworth A (2016). Grit: The power of passion and perseverance. New York: Scribner/Simon & Schuster.
 - Dweck, C. (2015). Carol Dweck revisits the 'growth mindset'. Education Weekly, 35, 20– 24. Retrieved from <https://www.edweek.org/ew/articles/2015/09/23/carol-Dweck-revisits-the-growth-minds>.
 - Dweck, C.& Leggett, E.(1988). A social- cognitive approach to motivation and Personality. Psychological Review, 95,256-274.
 - Greton,(2018)the neuroscience of growth mindset and intrinsic motivation"-Brain Science 2018;doi10-339-brainsci80-2020.
 - Hochanadel, A., & Finamore, D. (2015). Fixed and growth mindset in education and how grit helps students persist in the face of adversity. Journal of International Education Research, 11(1), 47–50. Retrieved from.
 - Kornilova, T., Kornilova, S., & Chumakova, M. (2009). Subjective evaluations of intelligence and academic self-concept predict academic achievement: Evidence from a selective student population. Learning and Individual Differences, 19(4), 596-608. doi:10.1016/j.lindif.2009.08.001.
 - Liang, Q., (2021). Lift the Grit's Veil: The Literature Review and Prospects of Grit, School of Management, Jinan University, Guangzhou, China.
 - Mangels, J., Butterfield, B., Lamb, J., Good, C. & Dweck, C. (2006). Why do beliefs about intelligence influence learning success? A social-cognitive-neuroscience model. Social, Cognitive, and Affective Neuroscience, doi:10.1093/scan/nsl013 1(2), 75-86
 - McWilliams, E. C. (2015). Self-efficacy, implicit theory of intelligence, goal orientation and the ninth grade experience. PhD dissertation, Available from Proquest Dissertations & Theses Global database. (UMI No. 3682019).
 - Molden, D. C, & Dweck, C. (2006). Finding "meaning" in Psychology: A lay theories approach to Self-regulation, social perception, and social development. The American Psychologist, 61(3),192-203.
 - Mueller, C. & Dweck, C. (1998) Praise for Intelligence Can Undermine Children's Motivation and Performance. Journal of Personality and Social Psychology, 75 (1), 33-52.
 - Symonette, P. (2018). Gender Differences In Growth Mindset Scores And Writing Test Scores In South Florida High School Students Of Color Before And After Completion Of A Creative Writing Class. PhD dissertation, Thom as University.

-
- Toney, R.(2019).The Effect of Growth Mindset Strategies on perseverance and Engagement in Middle School Math Classrooms. PhD dissertation , Faculty of Trevecca Nazarene University School Education.
- Zander,L.,Kreutzmann,M., &Hannover, B.(2017). peerbeziehungen im Klassenzimmer (peer relations in the classroom). Zeitschrift fur Erziehungswissenschaft,20(3).
- Brandisauskiene, A., Buksnyte -Marmiene, L., Daugirdiene, A., Cesna vicie ne, J., Jarasiunaite Fedosejeva, G., Kemeryte - Ivanauskiene, E., & Nedzi ns kaite-Maciu niene, R. (2022). Teachers' Autonomy-Supportive Behavior and Learning Strategies Applied by Students: The Role of Mindset and Classroom Management in Low-SES-Context Schools. Students' Growth Sustainability,14(13), 1-17.
- Doron, J.,Stephan, Y.,Boiche, J.,& Le Scanff, C.(2009). Coping with examinations: Exploring relationships between students coping strategies, implicit theories of ability , and perceived control. British Journal of Educational Psychology ,79, 515 - 528.
- Dweck, C. (2009). Who will the 21st-century learners be?. Knowledge Quest, 38(2), 8-10.
- Tomlinson, C. A., & Javius, E. L,(2012). Teach up for excellence. Educational Leadership, 69(5),28-33.
- Zhao, H., Zhang, J., Heng, S., & Qi, C. (2021). Team growth mindset and team scientific creativity of college students: The role of team achievement goal orientation and leader behavioral feedback. Thinking Skills and Creativity, 10, 50